

* الصحة *

الامر الذي لا يختلف فيه اثنان ويلهج به كل لسان ويكتب عنه كل كاتب - هو الاهتمام بالصحة لحفظ كيانها ودفع الاضرار عنها . لقد تكتب او تقرأ هذه الكلمة بكل سهولة ولكن من تأمل في مقدارها العظيم وفوائدها الجمة يغوص في بحر لا قرار له . فكل مريض نجده فاقداً لجميع مسرات العالم وملذاته من صغيرها الى كبيرها . يتحمل تحت عبء الكدر والضجر والألم . تبعد عنه الناس وتفر منه الاصدقاء . فيطلب الموت ولا يجده . وأما صاحب الصحة يجر اذيال السعادة كأنها خلقت له وهو لها . ويسوئني ان مسيح توالي النصيح في الكتب والجرائد ترى الناس لا يقدروا صحتهم حق قدرها ولا يتحاشوا الاسباب التي تؤول الى زوالها فيكون نصيبهم التعاسة والبؤس والانحطاط . اذ يفقدونها بخسر الانسان نفسه ويضر غيره . ثم اذا نظرنا الى الضرر من وجه عام نرى انه اذا مرض طفل تنتقل عدواه الى آخرين وتلب يد الفناء بارواحهم فتضعف سطوة الوطن بفقد رجاله وينتج عن ذلك تقص ثروته وصولته وقد يظن بعض البسطاء ان الامراض من الله ولكني ارى ان هذا الفكر بعيد عن الحقيقة بعداً شاسعاً فان من يحفظ صحته ويعتني بها يكون قد ادى واجباً دينياً وادبياً .

أما الرجل الذي يصرف ليله في الخانات فيتعاطى المسكرات بدون حساب يورث نفسه الاسقام والعلل وعقله الخبال فهو أخط من الحيوان الاعجم لان الاخير لا يرمي نفسه الى التهلكة بل بالعكس يحافظ على صحته بكل ما في استطاعته واذا انتابه مرض اسرع لمعالجة نفسه بما ترشده اليه قوة السليقة . ومن الغريب ان بعض الناس يترك المرض يبرح بجسمه مدعياً انه مسلماً امره الله والحقيقة انها محض اهمال لان الله اوجد لنا اجساماً صحيحة وخلق لنا عقولاً وترك لنا الحرية في استعمالها ولكن ترى أغلب الناس يقولون ان الحياة قصيرة فدعنا نتمتع بها بكل ما يميل اليه النفس ضاراً كان ام نافعاً ولا يتذكرون ان عليهم ديناً لوطنهم يجب ان

يؤدونه بصحة وامانة في هذه الحياة لانهم لم يخلقوا ليعلموا انفسهم فقط بل لينتفع بهم الآخرون

والعاقل من يحافظ على هذه الحياة القصيرة ما امكن ويقضيها في ورود مناهل العلم ومعاشرة أهل الفضل والادب حتى اذا انتهت ويكون قد تم كل ما يطلب من انسان خلق لينفع العالم ومات وهو شريف وقد ترك اعمالاً تشهد له بالفضل وتخلد له في بطون التاريخ لحسن الذكر . فارجو حضرات الوالدات ان يجتهدن ما امكن في حفظ صحة اولادهن وثرينهم الترية الصحيحة كما وارجو الوالدون ان يساعدوا زوجاتهم في ذلك مع مراقبة سير اولادهم وارشادهم بالنصائح ونحيبهم في اقتطاف ثمار العلم والاعتناء بأمر صحتهم لانه كما يقال العقل السليم في الجسم السليم
بهية تادرس بشين الكوم

✽ الحياة العائلية ✽

اذا كان العلم اول منازل السعادة البشرية فلا مناص من ان يكون البيت ثاني ربوعها . فلا نذهب مذهب المتطرفين من ان يسكن المرء بيتاً شامخاً مزخرفاً بأنواع الطلاء اللامع . مفروشة غرفة وبهواة بالطنافس وأنواع الرياش الجميلة مضياء بالنور الكهربائي افتخاراً وتمادياً في الغرور . كلا ثم كلا . فان السعادة العائلية لا تتأتى بمثل هذه الزخارف وتلك الاوشحة الظاهرة بل قد يكفي أن يكون البيت نظيفاً طلق الهواء مفروشاً بالبسيط من الاثاث والفرش النظيفة . يضم عائلة متممة للانسان اسباب الراحة والهناء من انواع المودة والمطف والتحاب بين جميع الافراد . فان هذه هي الزخارف الحقيقية التي لا تمحى بمرور الايام عليها
متى تحققنا ذلك يازمننا أن نفتش عن اس السعادة في العائلات